وضيوف الضيافة على اهل المدر وليست على اهل الوبر موضوع انتهى
وفيه نظر فقد ذكرت في ذلك الكتاب له طرقا كثيرة قيل ويحتمل
تخصيص اكرام الجار والضيف بغير الفاسق والمبتدع والمرتد
ونحوهم ومولاة لا يكرمون بهما بل يهانون لما هم عليه
فجورهم ويحتمل جعلهم من ذوات الجهتين فيكرمون من حيث
الجوار والضيافة ويهانون من حيث الفجور لان الكافر يراعي
حق جواره فالمسلم على فسقه اولى وايضا في كل كبد حرى
اجر قال بعضهم حتى الحية والكلب العقور يطعم ويسقى
اذا اضطر الى ذلك ثم يقتل انتهى والوجه هو الاحتمال الثاني
كما يصرح به ايمتنا ولا ينافيه قولهم يحرم الجلوس مع الفساق
ايناسا لهم لان هذا فيه اعانة لهم على فسقهم كما يدل عليه
تقييدهم القعود معهم بالايناس اي من حيث الفسق فافهم
انه معهم لا للايناس كذلك جائز وما ذكره في اطعام
العقور فيه نظر لوجوب قتله فورا فلا حاجة لاطعامه كما
يدل عليه قول ايمتنا لو استطعم من يراد قتله يجب لم يطعم
بخلاف ما لو استسقى فانه يسقى لقتله زمنه رواه البخاري
ومسلم وهو من القواعد العظيمة العظيمة لانه بين فيه
جميع احكام اللسان الذي هو اكثر الجوارح فعلا ومن بهذا
الاعتبار يصح ان يقال فيه انه ثلث الاسلام لان العمل اما
بالقلب او بالجوارح او باللسان وهو ظاهر ولما لم ار من صرح
به ثم رايت بعضهم قال ان جميع اداب الخير تتفرع منه وانه
اي سائر خصال البر والصلة والاحسان لان اكدها رعاية
حق الجوار والضيف وبهذا الاعتبار صح ان يقال فيه انه نصف

الاسلام

في نسخة فيحتمل
نحو او بعض
ه

الاسلام لان الاحكام اما ان تتعلق بالحق او بالخلق وهذا
افاد الثاني لانه وصلة الخلق يستلزم رعاية جميع حقوقهم
ومن ثم كان المقصود من الامرين الاخيرين هو المقصود
السابق في حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
من الالفة والاجتماع وعدم التفرق والانقطاع لان الناس
جيران بعضهم لبعض فاذا اكرم كل منهم جاره ايتلفت القلوب
واتفقت الكلمة وقويت شوكة الدين وانتقضت جهالة
الملحدين واذا اهان كل جاره انعكس الحال ووقع اهواء في
هوة الاختلاف والضلال وكذلك غالب الناس اما ضيف
او مضيف فاذا اكرم بعضهم بعضا وجد ما مر من الصلاح
والايتلاف واذا اهان بعضهم بعضا وجد الفساد والخلاف

• الحديث السادس عشر •

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا يحتمل انه ابو الدرداء
فقد اخرج الطبراني عنه قلت يا رسول الله دلني على عمل
يدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة او جارية بن قدامة
عم الاحنف بن قيس فقد اخرج عنه احمد عنه انه قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله قل لي قولا واقلل
علي لعلي اعقله قال لا تغضب فاعدت عليه مرارا كل ذلك
يقول لا تغضب لكن نازع في هذا يحيى القطان والعجلي
وغيرهما بانهم يقولون ان جارية تابعي لا صحابي قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب يحتمل انه
اراد امره بالاسباب التي توجب حسن الخلق من الكرم والسخا
والحلم والحيا والتواضع والاحتمال وكف الاذى والصفح

اي بالجيم وفي بعض النسخ
حارثة بالحاء المهملة
وهو تصحيف
من النساخ
ه

Copyright © King Saud University